Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بضع دقائق ... وعدنا إلى السلمية ونحن نشعر بسعادة لانظير لها ... وأخذ الناس يتحلقون حولنا ويسألوننا عن ربهم وبماذا أمرنا ... ومع ذلك كانت هناك أسئلة تفرض نفسها عليَّ بإلحاح وما كنت أستطيع البوح بها ، ومن أهمها :

ـــ كيف تتسع غرفة في فندق من فنادق بيروت لهذا الإله ؟!

ـــ كيف يعيش هذا الإله في فندق يعج بالفساد ولايصلحه ؟!

ـــ أهكذا يحتقر الإله عبيده فلا يجالسهم ولا ينصحهم ؟!

ومازلت أبحث عن أجوبة لهذه الأسئلة إلى أن منَّ الله علي بالإسلام ، فعبدته جلَّ وعلا وحده لاشريك له وكفرت بكل ما يعبد من دونه .

٣ ـــ فتن كثير من الناس في البلدان العربية بعبادة جمال عبد الناصر ، وظنوا أنه حي لايموت ، وأصبحت أقواله وأفعاله عندهم مقدمة على أقوال الله تعالى .

وبعض هؤلاء الناس ماكانوا يعتقدون بألوهيته ، لكنهم وضعوه في مصاف الأنبياء ، وقال شاعرهم :

....

ويطهر الدنيا نبي أسمر[٧٨]

وإن نسيت لأنسى موقف الناصريين من مبادرة [روجرز] ، لقد كانوا يحاربون بعنف أي مشروع صلح مع إسرائيل ، وعندما أعلن عبد الناصر سنة ١٩٧٠ م عن قبوله لمبادرة روجرز ـــ وزير خارجية الولايات المتحدة السابق ـــ صفق له أتباعه ، وأصبح المشروع عندهم مغنماً كبيراً للعرب ، وخرجت جموعهم بمظاهرات صاخبة في عدد من العواصم العربية يهتفون لسيدهم ، وشاهدت في بيروت مثل هذه المظاهرات ، كما شاهدت [يافطة] مكتوب عليها : [وماينطق عن الهوى]

ولو قبل حكام العرب هذه المبادرة ورفضها عبد الناصر لعدها الناصريون خيانة لاتغتفر ووصمة عار في تاريخ العرب .

---

٧٨ ـــ شطر بيت من قصيدة للشاعر السوري سليمان العيسى ، ألقاها بمناسبة إحدى زيارات عبد الناصر لسورية .